[38] أكثر النسخ بالسين المهملة من قولهم: سامت الابل والريح إذا مرت واستمرت أو من قولهم: سامت الطير على الشئ أي حامت ودامت وفي بعضها بالمعجمة من شاممته أي قاربته. قوله: " فدونك الضب " شبهه بالضب لبيان كثرة حقده وشدة عداوته. قال الجوهري: في المثل: أعق من ضب لانه ربما أكل حسو له. والضب: الحقد. تقول: أضب فلان على غل في قلبه أي أضمره ورجل خب ضب أي جربز مراوغ. وقال: في المثل: العصا من العصية أي بعض الامر من بعض. وقال الزمخشري: في المستقصى: العصا من العصية هي فرس جزيمة والعصية أمها يضرب في مناسبة الشئ سنخه وكانتا كريمتين ويروى: العصا من العصية. والافعى بنت حية والمعنى أن العود الكبير ينشأ من الصغير الذي غرس أولا يضرب للشئ الجليل الذي يكون في بدئه حقيرا انتهى. والثبج بالتحريك ما بين الكاهل إلى الظهر وقال الجوهري: النقع: محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر منه والمنقع الموضع يستنقع فيه الماء واستنقع الماء في الغدير أي اجتمع وثبت واستنقع الشئ في الماء على ما لم يسم فاعله. وقال: الجريال: صبغ أحمر عن الاصمعي وجريال الذهب: حمرته والجريال: الخمر. وجربال الخمر لونها وهنا كناية عن الدم. قوله " بأحد من وقع الاثافي " لعل المراد بالاثافي هنا السمة التي تكوى بها قال الجوهري: المثفاة سمة كالاثافي وفي الاثافي مثل آخر مشهور قال في المستقصى: في الامثال " رماه الله بثالثة - الاثافي " يعمد إلى قطعة من الجبل فيضم إليها حجران ثم ينصب عليها القدر والمراد بثالثتها تلك القطعة وهي مثل لاكبر الشر وأفظعه وقيل معناه إنه رماه بالاثافي أثفية بعد أثفية حتى رماه الله بالثالثة فلم يبق غاية والمراد أنه رماه بالشر كله. قوله: " تكثر في دهشك " أي تكثر الكلام في تحيرك وخوفك وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو النبت لم يبق عليه لون الخضرة والمكان السهل ليس برمل ولا تراب. والمرسة: الحبل والجمع مرس. وفي بعض الروايات: تكثر في هوسك وتخبط في دهسك وتنشب في مرسك. والهوس: شدة الاكل والسوق اللين والمشى الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض والافساد والدوران أو بالتحريك: طرف من الجنون. _____